

المدعي العام الجديد للجناية الدولية يبدأ ولاية مليئة بالتحديات

درجة من الفاعلية التي كانت ترغب فيها الدول الأطراف". وأضافت شتان أن وصول خان قد يمثل "فرصة لإصلاح المحكمة" التي تواجه انتقادات باستمرار بسبب الرواتب المرتفعة لقضايتها وبيطه إجراءاتها.

وأشار إلى أن التحقيق في الملف الإسرائيلي - الفلسطيني خصوصا "مشحون سياسيا"، فقد عارضت بريطانيا العضو في المحكمة التحقيق في هذه القضية.

كريم خان يمكن أن يستفيد من إدارة أميركية أقل صدامية من الإدارة السابقة التي فرضت عقوبات على القضاة

وأوضح أنه "يمكن النظر إلى المحكمة الجنائية الدولية على أنها جهة فاعلة غير محايدة بالكامل، والدول الموقعة لديها أولويات مختلفة حول ما يجب أن تفعله المحكمة في هذا السياق"، متوقفا أن "يكون من الصعب جدا إدارة التوقعات المختلفة".

ومن جهته قال ماثيو كانوك مدير مركز القضاء الدولي في منظمة العفو الدولية "خان سيخضع لضغوط وتامل أن يتصرف مثل فاتو بيسودا بشكل مستقل من دون خوف أو محاباة".

ويمكن أن يستفيد خان من إدارة أميركية أقل صدامية بينما فرضت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترام عقوبات على بيسودا.

وتترك بيسودا وراءها سجلا متناقضا في ما يتعلق بأدائها، فعلى الرغم من توسيعها لعمل المحكمة، إلا أنه خلال ولايتها تمت تبرئة غباغبو من تهمة ارتكاب جرائم حرب في ساحل العاج، وتبرئة الرئيس الكونغولي السابق جان بيار بيمبا في الاستئناف، وأسقطت التهم الموجهة إلى الرئيس الكيني أوهورو كينياتا.

لكنها سجلت أيضا نجاحات واضحة مثل إدانة دومينيك أونغوين الذي تم تجديده طفلا ثم أصبح قائدا للحرية المتمرد الوحشية "جيش الرب للمقاومة" فضلا عن إدانة أمير الحرب السابق الكونغولي بوسكو تاناغاندا.

لاهافي - تولى المحامي البريطاني كريم خان الأربعاء مهامه مدعيا عاما للمحكمة الجنائية الدولية مدشنا بذلك مهمة معقدة تشمل التحقيق المثير للجدل في النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين.

ويشغل كريم خان المنصب خلفا للغامبية فاتو بيسودا التي انتهت مدة ولايتها البالغة تسع سنوات ولقيت إشادة لتوسيع نطاق عمل المحكمة الجنائية الدولية رغم أنها واجهت إخفاقات أيضا مثلما حصل في قضية الرئيس السابق لساحل العاج لوران غباغبو.

وأتى كريم خان (51 عاما) الأربعاء اليمين لتولي منصبه رسميا. وقال أثناء أدائه اليمين في مقر المحكمة في لاهاي "أتعهد رسميا بأن أمارس مهامى وسلطاتي كمدع عام للمحكمة الجنائية الدولية بشرف وأمانة وحياد ووفقا لما يمليه الضمير".

وانتخب خان مدعيا عاما للمحكمة الجنائية الدولية في فبراير بنيويورك من قبل الدول الموقعة على نظام روما الأساسي.

وكان خان المحامي والمتخصص في حقوق الإنسان قبل اختياره مدعيا عاما للمحكمة الجنائية الدولية يشغل منصب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، وكلف بقيادة تحقيق الأمم المتحدة الخاص في جرائم تنظيم الدولة الإسلامية.

وتدخل خان في الدفاع عن شخصيات عديدة أمام المحكمة الدولية لاسيما سيف الإسلام القذافي ابن الزعيم الليبي السابق معمر القذافي.

وتنتظر كريم خان ملفات ضخمة وقضايا معقدة بما في ذلك طلب الموافقة على تحقيق في الحرب على المخدرات في الفلبين أعلن عنه الاثنين، والتحقيق في جرائم الحرب في أفغانستان، والتحقيق في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وسيواجه المدعي العام الجديد أيضا معارضة قوى كبرى رفضت الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية مثل الولايات المتحدة وإسرائيل والصين.

وقال كارستن شتان أستاذ القانون الجنائي الدولي في جامعة ليدن بهولندا إن "المحكمة الجنائية الدولية في مرحلة حاسمة" بعد أن تعرضت للانتقادات كثيرة لأنها لم تكن "على

قمة بايدن - بوتين في جنيف: خطوط حمراء ومصالح مشتركة

خمس مواضيع خلافية كبرى تتضاءل معها فرص تحقيق أي انفراجة



قمة كسابقاتها

الكربلين في سبتمبر 2020. ووعده بايدن بأنه لن يقف مكتوف الأيدي في مواجهة انتهاكات حقوق الإنسان في روسيا. وهو ملف يغذي عدم ثقة الروس في الأميركيين، حيث يرى الكربلين في ذلك دليلا على تدخل وهمية.

وتكثفت الانتقادات مع تسميم أبرز معارض للكربلين اليكسي نافالني في أغسطس. ومنذ نجاةه، سجن المعارض ويتعرض للمقربين منه لهجمات قضائية. وعلى الصعيد العسكري، فإن الخلافات كثيرة. وفي أوكرانيا أو سوريا أو القطب الشمالي، يتبادل البلدان الاتهامات بالتوسع العسكري.

ويثير إنهاء سلسلة اتفاقيات مخاوف من تسريع سباق التسلح. ومنذ العام 2018 يشهد بوتين بنموذج صواريخ "الأسرع من الصوت" والقادرة حتى على إبحاط الدفاعات الحالية المضادة للطيران. وبالتالي فإن التوازن الاستراتيجي في صلب المحادثات.

وتؤكد موسكو من جهتها أن المناورات والانتشار العسكري لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في أوروبا الشرقية يشكلان أكبر تهديد إقليمي.

وأخيرا، يامل العديد من السجون في أن يتمكن الرئيسان من التوصل إلى اتفاق حول مصيرهم في الأسابيع المقبلة.

كبيرة على نتائج القمة. وقال في تصريحات صحافية إن القضايا المطروحة على جدول أعمال القمة الموسع تمثل "إشكالية".

وأضاف "هذا اليوم لا يمكن أن يصبح تاريخيا، ولا يجب أن نتوقع أي حلول للقضايا العالقة"، لافتا إلى أن الوضع "صعب للغاية". غير أنه في المقابل شدد على أن لقاء الرئيسين واتفاقيتهما على طرح الأسئلة والقضايا بين البلدين "بعد إنجازا فعليا، ويمثل نتيجة إيجابية".

ووعده بايدن بشأن تحديد لبوتين ما هي "الخطوط الحمراء" بالنسبة إليه، إلا أنه أكد على وجود مصالح مشتركة للجانبين وفي مقدمتها السلم الدولي.

وتوقع اتهامات التضليل عبر الإنترنت وهجمات المعلوماتية لغايات التدخل في الانتخابات في صلب الخلافات وتقف وراء العديد من العقوبات الأميركية ضد موسكو. وتتهم روسيا التي لطالما نفت ضلوعها في ذلك، واشتغل بالتدخل في شؤونها من خلال دعم المعارضة أو تمويل المنظمات ووسائل الإعلام التي تنتقد الكربلين.

وتعتبر موسكو نفسها أيضا ضحية لهجمات إلكترونية أميركية وتؤكد أنها تريد "اتفاقا عالميا" للحد من استخدام سلاح المعلوماتية. وهو اقتراح تطرق إليه

للدبلوماسيين الروس. ورفضت موسكو منح تأشيرة دخول لممثل الناسا في فبراير.

ولم تعد القنصلية الأميركية في موسكو تصدر تأشيرات بسبب نقص الموظفين بعد أن منعت روسيا من تعيين موظفين محليين. وابتات الخدمات للمواطنين الأميركيين مهذدة.

وتبنى الرئيس الأميركي السادس والأربعون لهجة حازمة في الأيام الأخيرة حيال رجل الكربلين القوي لإبراز التناقض بشكل أفضل مع تقلبات سلفه الجمهوري دونالد ترامب وعموضه.

وبعد نحو خمسة أشهر على توليه السلطة، يخوض بايدن مجازفة. فقد شدد البيت الأبيض مرارا على أنه لا ينبغي توقع اختراق مدهل لكن الرئيس البالغ من العمر 78 عاما يدرك أن لديه الفرصة لتلميع صورته كمفاوض جيد في جنيف.

ويعتمد الرئيس الروسي على خبرته الطويلة. فقد شهد عهود أربعة رؤساء أميركيين آخرين منذ وصوله إلى السلطة في نهاية 1999.

ويتفق الخبراء على أنه قد حقق ما أراه، وهو عقد القمة كدليل على أهمية روسيا على الساحة العالمية. وحذر ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي، من وضع آمال

مع انخفاض العلاقات بين بلديهما إلى أدنى مستوى، اتجهت الأنظار الأربعاء إلى جنيف أين التقى الرئيس الأميركي جو بايدن بنظيره الروسي فلاديمير بوتين. ويأتي أول اجتماع لهما منذ تولي بايدن الرئاسة وسط خلافات كبيرة تتضاءل معها فرص تحقيق أي انفراجة.

جنيف - معتمدا على الدعم القوي من حلفاء الولايات المتحدة، التقى الرئيس الأميركي جو بايدن الأربعاء بنظيره الروسي فلاديمير بوتين في قمة في جنيف تهدف إلى تخفيف حدة الخلافات مع روسيا ومحاولة إيجاد أرضيات تفاهم سادرة. إلا أن مراقبين يقيلون من شأن نتائج هذه القمة التي لن تخرج، حسب وصفهم عن نتائج القمم السابقة بين الرؤساء الأميركيين والروس.

وعبر الاثنان عن أملهما في أن تسفر المحادثات عن علاقات أكثر استقرارا لا تنطوي على مفاجآت على الرغم من استمرار خلافاتهما من الحد من التسلح والقراصنة الإلكترونية إلى التدخل في الانتخابات ومساءلة أوكرانيا.

وقال بايدن إن اللقاء المباشر "أفضل دائما"، فيما أعرب بوتين عن أمله أن يكون اللقاء "مثمرا".



ديمتري بيسكوف
لا يجب أن نتوقع أي حلول للقضايا الخلافية العالقة

وفي ختام لقاءهما، أعلن بوتين عن عودة سفيري البلدين في إعلان لا يمثل اختراقا في الملفات الخلافية الكبرى حسب مراقبين.

ومع كل موجة عقوبات وعقوبات مضادة، يخفف الروس والإميركيون طرد دبلوماسيين ما يخفف العاملين في سفاراتهما وقنوات الاتصال.

واستدعت موسكو وواشنطن أيضا هذه السنة سفيريهما "للتشاور" بعدما وصف بايدن الرئيس الروسي في مقابلة بأنه "قاتل". وتتهم روسيا أيضا الأميركيين بوقف تسليم تاشيرات دخول

فوز رئيسي برئاسة إيران يعزز فرصه في خلافة خامنئي

المقدسة عند الشيعة في إيران ونشط في الثورة التي أطاحت عام 1979 بالشاه المدعوم من الولايات المتحدة وظل يعلن إخلاصه "للقيم الجهرية" التي يمثلها خامنئي.

وقال واعظ "الدولة العميقة مستعدة للذهاب إلى حد تقويض أحد أعمدة شرعيتها لضمان بقاء رؤية علي خامنئي لمستقبل الثورة عندما يرتدي رئيسي عباءة المرشد الأعلى".

وكان واعظ يشير إلى النظام الثنائي المعمول به في إيران متمثلا في الحكم الجمهوري وحكم رجال الدين.

لدهشة". ويقول المحللون إن فوز رئيسي في الانتخابات قد يعزز فرصه في خلافة خامنئي الذي شغل هو نفسه منصب الرئيس مرتين قبل أن يصبح زعيما أعلى عند وفاة مؤسس الثورة الإسلامية آية الله الخميني سنة 1989.

وقالت صنم وكيل نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تشاتام هاوس "رئيسي شخص يثق فيه خامنئي (...) ورئيسي يمكنه حماية إرث المرشد الأعلى".

وولد رئيسي لعائلة متدينة سنة 1960 في مدينة مشهد إحدى المدن

اقتصاديا مفضلا خلال حملة الدعاية الانتخابية وسعى إلى استمالة الإيرانيين من ذوي الدخل المنخفض بإطلاق الوعود بالتخفيف من مشكلة البطالة.

غير أن عودته بعدم "تضييع لحظة واحدة" من أجل رفع العقوبات الأميركية أشارت إلى دعمه للمحادثات مع القوى العالمية والتي ترمي إلى إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

ومن شأن فوز رئيسي أن يعزز سلطة خامنئي في الداخل، ويخفف نواشيطون حقوقيون أن يكون بداية مزيد من القمع.

وقال كرسرى أعرابي المحلل الكبير المتخصص في الشأن الإيراني والتطرف الشيوعي بمعهد توني بلير للتغيير العالمي "لم يكن ليسجل نفسه مرشحا إذا لم تكن فرصه في حكم المؤكد. ومن المؤكد تقريبا أن قرار رئيسي بالترشح جاء بتوجيه من خامنئي نفسه".

وفي ضوء ما اتخذته مجلس من المحافظين يختص بالبت في أهلية المتقدمين بطلبات الترشيح من قرارات برفض مرشحين بارزين من المعتدلين والمحافظين لن يكون أمام الناخبين سوى الاختيار بين مرشحين محافظين وعدد من المعتدلين المغمورين في الانتخابات.

ومن المتوقع أن يسجل الإقبال على التصويت مستوى متدنيا قياسا بسبق الغضب المتنامي على المصاعب الاقتصادية والقيود المفروضة على الحريات الشخصية.

وقدرت منظمة العفو الدولية عدد من تم إعدامهم بحوالي خمسة آلاف وقالت في تقرير عام 2018 إن "العدد الحقيقي ربما يكون أعلى".

ولم تعترف إيران قط بالإعدامات الجماعية. غير أن بعض رجال الدين قالوا إن محاكمات السجناء كانت عادلة وإنه يجب مكافأة هؤلاء القضاة الذين شاركوا فيها لقضايتهم على المعارضة المسلحة في سنوات الثورة الأولى. ولم يتطرق رئيسي نفسه قط علانية إلى ما تتردد عن دوره فيها.

وفي العام 2019 فرضت الولايات المتحدة عقوبات على رئيسي بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان من بينها إعدامات الثمانينيات ودوره في قمع الاضطرابات التي شهدتها البلاد في 2009.

ولم يطرح رئيسي الذي خسر أمام الرئيس البراغماني حسن روحاني في انتخابات 2017 برنامجا سياسيا أو

انسحاب مرشحين من الانتخابات الرئاسية في إيران

طهران - أعلن مرشحان من بين سبعة مرشحين للانتخابات الرئاسية الإيرانية أحدهما إصلاحيا والآخر محافظين من الانسحاب من السباق الأربعاء قبل حوالي 48 ساعة من فتح مراكز الاقتراع.

وأوردت وكالة الأنباء الرسمية (إرنا) أن المرشح الإصلاحى محسن مهر علي زاده (64 عاما) سحب ترشيحه، من دون تقديم تفاصيل إضافية.

وسجل انسحاب آخر من بين المرشحين المحافظين المتشددين يعود لعلي رضا زاکاني الذي خرج من السباق لصالح رئيس السلطة القضائية إبراهيم

رئيسي المرشح الأوفر حظا للفوز هذا العام. وبذلك انخفض إلى خمسة عدد المرشحين للانتخابات الرئاسية التي تجرى دورتها الأولى في 18 يونيو.

وغالبا ما تشهد المحطات الانتخابية انسحابات في الساعات الأخيرة لصالح هذا المرشح أو ذاك، في خطوات تأتي لقاء وعود بمناصب وزارية أو حكومية في الإدارة المقبلة.

ويسبغ أن يؤثر الانسحابان على المسار الانتخابي، إذ أن استطلاعات الرأي التي نشرت في الفترة الماضية منحوت مهر علي زاده وزاکاني نسبة محدودة من الأصوات.

طهران - يسهم سجل القاضي الكبير إبراهيم رئيسي في الولاء الشديد لرجال الدين الحاكمين في إيران في تفسير احتلاله الصدارة بين المرشحين للانتخابات الرئاسية التي تجري يوم الجمعة في سباق قصرته السلطات حصريا تقريبا على المرشحين المحافظين من أمثاله.

ويقول محللون إنه إذا فاز رئيسي (60 عاما) المعارض العنيد للحرب الذي يحظى بدعم سياسي من المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، فسيعزز ذلك الفوز فرصه في خلافة خامنئي في يوم من الأيام على أعلى مقعد في هرم السلطة بإيران.

ويتهم المنتقدون رئيسي بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان ترجع إلى عشرات السنين لكن أنصاره ينفون هذه الاتهامات. وكان خامنئي قد عين رئيسي



مرشح برعاه المرشد